

التشديد في ترك صلاة الجماعة |

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله. نصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن - [00:00:01](#) قال باب في التشديد في ترك الجماعة يعني توك جماعة المصلين وعدم الصلاة معهم جماعة قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زائدة قال حدثنا السائب بن حبيش قال عن معدان - [00:00:30](#) ابن ابي طلحة قال عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة - [00:00:55](#) الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية اي طبعها القاصية من الغنم هذا الحديث حديث صحيح وفيه الامر بالجماعة وانه ما من ثلاثة فاكتر سواء كانوا في قرية او كانوا في بدو الا وعليهم ان يجتمعوا - [00:01:15](#) فكيف اذا كانوا اكثر من ذلك؟ فلا شك ان الامر في حقهم اكد نعم عليهم ان يجتمعوا وان يصلوا جماعة ويقيموا هذه الصلاة فاذا لم يفعلوا ذلك فان الشيطان يستحوذ عليهم - [00:01:53](#) ثم قال فعليك بالجماعة تأكد الامر الاجتماع على الصلاة جماعة ثم قال فانما يأكل الذئب اي من الغنم. قلت انا اي من الغنم القاصية فالذئب انما يأكل الشاة القاصية فكذا - [00:02:17](#) اذا اه الناس لم يجتمعوا بل تفوقوا والعياذ بالله او ان هناك من لم يأتي للجماعة ولم يصلي مع المسلمين جماعة فان الشيطان يستحوذ عليه ويتسلط عليه لان الشيطان لن يأتي للجماعة - [00:02:43](#) الجماعة لا يستطيع عليهم باذن الله باجتماعهم. ولكن يأتي من ابتعد عنهم واصبح قاسيا منهم فمثل ما يفعل الذئب انما يأتي الى الشاة القاصية من الغنم اذا لابد من الاجتماع والصلاة جماعة حتى يبتعد عنا الشيطان ولا يتسلط - [00:03:10](#) ان ولذا جاء في الصحيحين ان الشيطان عندما يؤذن المؤذن يهرب يدبر وله قصص اي ضباط فاذا انتهى المؤذن من اذانه عادة ثم اذا ثوب بالصلاة اي اقيمت الصلاة هربا - [00:03:42](#) وادبر ثم اذا انتهى التثويب عاد مرة اخرى ففي اه اعلان الاذان ورفع الصوت بالاذان وهذا من السنة كما في حديث ابي سعيد الخدري في البخاري قال اذا كنت في - [00:04:08](#) البادية او الغنم فاذنت فارفع صوتك بالنداء فانه ما من حجر او شجر او احد يسمع صوتك الا ويشهد لك بذلك في يوم القيامة او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:04:28](#) الانسان عندما يكون في البادية او في مزرعته وليس هناك احد وحضر وقت الصلاة قد يكون ليس هناك حاجة الى ان ارفع صوتي بالنداء لانه ليس هناك احد لا الشرع - [00:04:49](#) الرسول صلى الله عليه وسلم امر برفع الصوت بالنداء حتى ولو كنت في باديتك او في غنمك فمن باب اولي عندما يكون الانسان في المدينة وفي الحاضرة وبين البيوت وعند الناس. فالامر يتأكد - [00:05:10](#) لذلك فالاذان يطرد الشيطان والاقامة تطرد الشيطان وقراءة القرآن يطرد الشيطان والبيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر منه الشيطان والاجتماع على الصلاة ايضا هذا حرز من الشيطان. وذكر الله جل وعلا - [00:05:29](#) واعظم الذكر هو قراءة القرآن كما تقدم ومن ذلك التسبيح الذي يكون في الصلاة في الركوع هذا كل ذلك يطرد الشيطان ثم قال ابو ثم

قال ابو داوود قال زائدة قال السائب اي ابن حبيش يعني بالجماعة الصلاة في - [00:05:53](#)

جماعة ثم قال ابو داوود حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا ابو معاوية قال عن الاعمش قال عن ابي صالح قال عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام - [00:06:19](#)

ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. نعوذ بالله من ذلك هذا الحديث طبعاً خرج الشيوخ غير ابي داود واسناده عند ابي داود اسناد صحيح - [00:06:38](#)

فاذا الرسول صلى الله عليه وسلم هم ان يحرق على المتخلفين عن صلاة الجماعة اما ان يحوط عليهم بيوتهم نعوذ بالله من ذلك طبعاً جاء في مسند الامام احمد قال لولا ما فيها من النساء والذرية - [00:07:08](#)

ولكن طبعاً هذه الرواية فيها ضعف. نعم ثم قال ابو داود حدثنا النفيلي قال حدثنا ابو المليح وهذا ابو المليح الرقي قال حدثني يزيد ابن زياد وهذا ليس بالمشهور وقيل هو - [00:07:33](#)

يزيد ابن يزيد ابن عفوا يزيد ابن يزيد. قال حدثني يزيد ابن يزيد وهذا ليس بالمشهور وقيل هو يزيد ابن يزيد ابن جابر ويزيد ابن يزيد ابن جابر ثقة قال حدثني يزيد ابن الاصم قال سمعت ابا هويرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان - [00:07:55](#)

فتيتي فيدمع حزماً من حطب ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقهم عليهم قال قلت ليزيد ابن الاصم يا ابا عوف الجمعة عنا او غيرها. قال صمتا اذناي ان لم اكن سمعت اباهم - [00:08:19](#)

ويرتاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غيرها نعم طبعاً هذا الخبر فيه يزيد ابن زياد ولكن قد تقدم انه صحيح من حديث ابي صالح عن ابي هريرة - [00:08:46](#)

ثم قال حدثنا هارون بن عباد الازدي قال حدثنا وكيع قال عن المسعودي والمسعودي ثقة ولكنه اختلط وكيع قد سمع منه قبل اختلاطه وذلك ان من سمع منه بالكوفة فسماعه صحيح بخلاف من سمع منه ببغداد. ووقع كوفي - [00:09:09](#)

قال عن علي ابن الاقرم قال عن ابي الاحوس قال عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حافظوا هذا طبعاً موقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادي بهن - [00:09:32](#)

فانهن من سنن الهدى فانهن من سنن الهدى وان الله شرع لنبه صلى الله عليه وسلم سنن الهدى. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق نعوذ بالله. اذا من علامات التخلف عن الصلاة - [00:09:51](#)

اذا من علامات النفاق التخلف عن الصلاة نعوذ بالله من ذلك قال ولقد رأيتنا وان الرجل ليهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف يا سبحان الله الرجل الذي لا يستطيع ان يأتي بنفسه يهادى بين الرجلين - [00:10:16](#)

اي حتى يحمله على الاتيان الى محل الصلاة وهو المسجد ولذا قال حتى يقام في الصف يقام اقامة اي هو ما يستطيع ولكن بواسطة هذين الرجلين يقام في الصف قال وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته - [00:10:40](#)

الانسان تجد يضع له مكان يصلي فيه النافلة قال ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لكفرتم. نعوذ بالله من ذلك - [00:11:05](#)

وهذا الحديث صحيح واصله في مسلم. نعم ثم قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير قال عن ابي جناب قال عن مغراء العبد قال عن علي بن ثابت قال عن ابن جبير قال عن ابن عباس قال قال رسول الله - [00:11:27](#)

صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر. قالوا وما العذر؟ قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى طبعاً هذا الصواب انه موقوف على عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهما - [00:11:50](#)

وهذا الذي جعل بعض اهل العلم يذهبون الى ان الجماعة شرط في صحة الصلاة ولكن الارجح قول الجمهور ان الجماعة واجبة وليست بشرط. نعم. يعني قول جمهور الصحابة والتابعين والسلف - [00:12:13](#)

واما المتأخرون فكثير منهم على انهم مستحبة الجماعة ولكن الصواب الذي دلت عليه الادلة هو وجوب الجماعة ثم قال حدثنا سليمان

بن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد قال عن عاصم بن بهدلة قال عن ابي وزين قال عن ابن ام مكتوم - [00:12:32](#) انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضرير اني رجل ضرور البصر شاسع الدار ولا ولي قائد لا يلائمني فهل لي من رخصة ان اصلي في بيتي؟ قال هل تسمع النداء؟ قال نعم - [00:13:00](#)

قال لا اجد لك رخصة ثم قال حدثنا هارون ابن زيد ابن ابي الزوقاء قال حدثنا ابي قال حدثنا سفيان قال عن عبدالرحمن بن عابس قال عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال عن ابن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة - [00:13:26](#) الهوام والسباع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فالجواب نعم يسمع فقال فحي هلا. يعني تعال قال ابو داوود وكذا رواه القاسم الجرمي عن سفيان ليس في حديثه حي هلا. طبعاً هذا الحديث اصله في مسلم. اصله في - [00:13:46](#)

ان قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة هذا طبعاً اه في رجل اه اعمى وشاسع الدور اي داوه بعيدة وله قائد لا يلائمه والمدينة كثيرة الهوى - [00:14:16](#)

والسباع ومع ذلك لم يرخص له صلى الله عليه وسلم طبعاً قد يقول قائل ان هذا معذور يعني كيف لم يرخص يرخص له فاقول وبالله تعالى التوفيق ان العميان على قسمين اعمى لا يستطيع - [00:14:36](#)

ان يتحوك الا بقائد واعمى اخر بحمد الله يستطيع ان يتحوط. ولا يشق عليه اه الحركة والالتيان الى المسجد بل بعض العميان قد هو الذي يعني لو سألت عن مكان قد يأخذ بيدك ويوقفك على المكان الذي تريد - [00:14:59](#)

وعبدالله بن ام مكتوم فيما يظهر من هذا القسم ولذا ذكر عند الطحاوي انه ان غاية المسلمين بالقادسية كانت مع عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه. غاية المسلمين وغاية لابد يحملها شخص يعني على - [00:15:29](#)

اه يعني ذو شجاعة وذو ثبات في قلبه نعم وعنده ايضاً بصيرة فكانت غاية المسلمين بالقادسية وهي من المعارك الفاصلة وهي من المعارك الفاصلة في التاريخ الاسلامي كما هو الو - [00:15:53](#)

كانت يبدي عبد الله ابن ام مكتوم رضي الله تعالى عنه. ولذا قد جعله عليه الصلاة والسلام على الاذان فكان يؤذن لصلاة الفجر وكان لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت - [00:16:16](#)

فالشاهد من هذا اذا كان الكفيف لم يرخص له فكيف بالشخص بحمد الله المبصر القادر هو الذي لا يحتاج الى قائد وبيته طبيب فلا شك ان الجماعة في حقه اكد - [00:16:39](#)

فلذا صلاة الجماعة واجبة وبحمد الله الانسان اذا خرج من بيته فان خطوة اذا خطأ خطوة تكتب له حسنة وتمحى عنه سيئة حتى يصل الى المسجد فاذا وصلا الى المسجد وجلس في المسجد ينتظر الصلاة فهناك ملائكة تدعو له - [00:16:56](#)

وتستغفر له فاذا صلى مع الجماعة له اجر سبعة وعشرين درجة يفضل على صلاة الفذ المنفرد نعم يسمع القرآن قد يسمع ايضاً العلم والحديث نعم ايضاً يرى جيرانه قد ينصحه شخص يدلّه على - [00:17:24](#)

امر فيه خير له في دينه ودنياه. الى غير ذلك من الاجور والمصالح والمنافع التي تحصل في اه الاجتماع في اه نعم في بيوت الله جل وعلا. ويكفي في ذلك ان الانسان - [00:17:52](#)

ان اذا جاء للمسجد ينشرح صدره وترتاح نفسه ويهدأ قلبه نعم ولذا تجد اذا صلى الانسان لوحده يتسلط الشيطان احياناً عليه. فيقول صليت ركعتين صليت ثلاث يشككه لم تسجد لم تقرأ الفاتحة لم كذا بخلاف ما لو كان مع الجماعة - [00:18:15](#)

فنسأل الله عز وجل ان يعيننا وجميع اخواننا المسلمين على الصلاة جماعة. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:18:43](#)